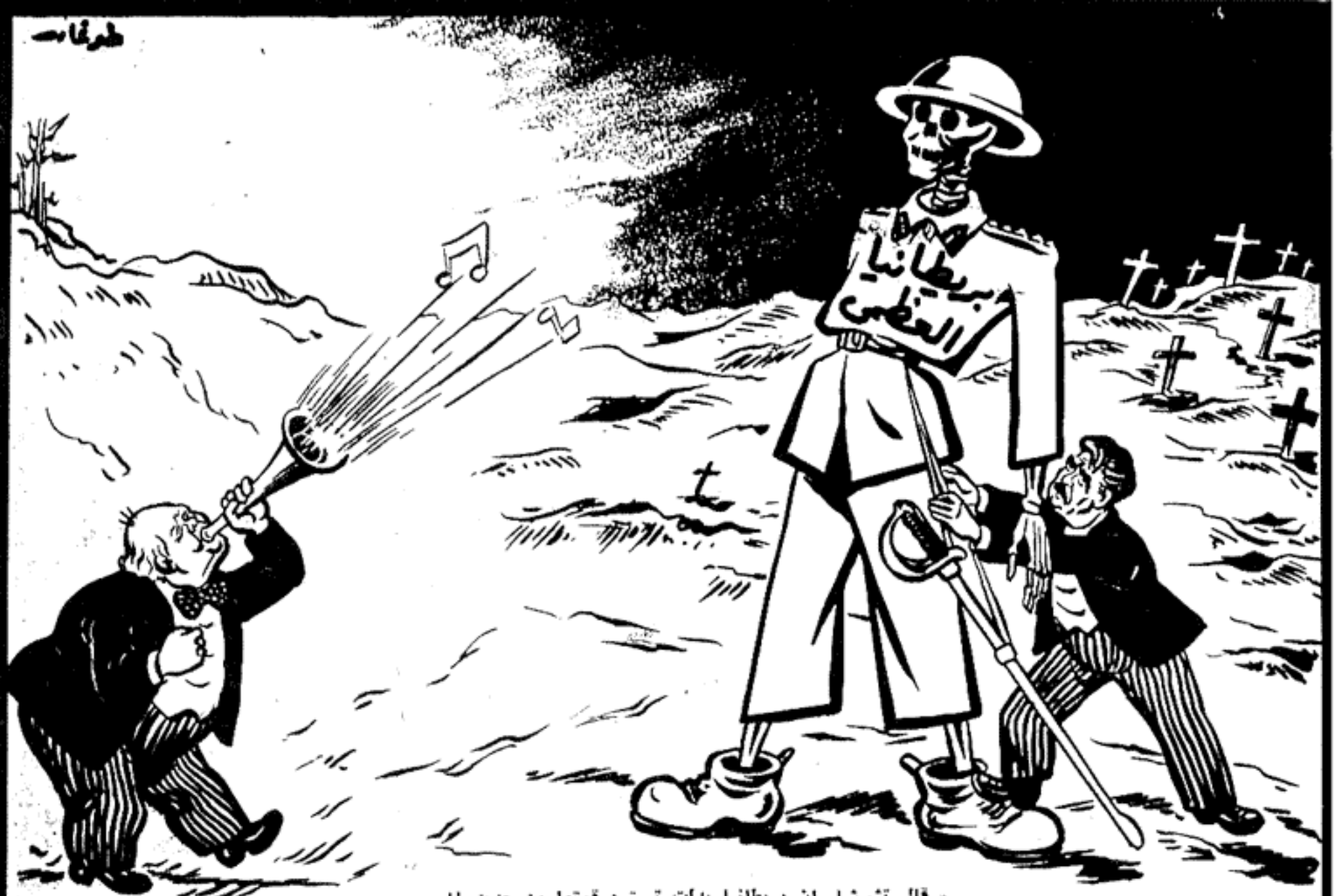

« قال تشرشل ان بريطانيا بدات تسترد قوتها من جديد !! »

صحوة الامبراطورية !

إني أخشى على الشعوب العربية .. من نفسها !

بقلم
أنور السادات

ليس لمصر أن تبيح لنفسها التدخل فى أى شان من شئون شقيقاتها العربية .. سواء كانت هذه الشئون داخلية او خارجية ، فلكل بلد عربى أن ينتهج السياسة التى يرتضيها شعبه ، ولكل بلد عربى ساسته المسئولون عن خيره ورفاهيته ..

فنحن اذا تحدثنا اليوم عن أحداث سوريا ولبنان والعراق ، فانما نتحدث عنها على انها مشكلة كل بلد عربى ، او مشكلة الدول العربية مجتمعة .

لقد رقص قلب الصهيونيين فرحا بالاحداث السورية الاخيرة ، وحاولوا أن يلقوا الزيت على النار ، لتشتعل البلاد العربية كلها ، وتحترق بمن فيها ، من مسلمين ومسيحيين ودروز ..

ورقصت قلوبهم مرة أخرى عندما تطورت الاحداث حتى أغلقت الحدود بين سوريا ولبنان

وها هم يرقصون اليوم فرحا ومرحا ، لتوتر العلاقات بين سوريا والعراق

وما من شك فى أن الشعوب العربية كلها ، تنظر الى هذه الحوادث والالم يمزق نياط قلوبها ، ويزيد من المهم تلك النظرات الشامتة الساخرة التى تنظر بها اسرائيل الى الدول العربية كلها ، وهى على وشك التطاحن والتنابذ ، ولما يمض على حديث اتحاد جيوشها غير أيام قلائل

ومصر تؤمن ايمانا صادقا ، بان أى ضعف او تفكك يعترى اية دولة عربية ، انما هو مصيب بقية الدول العربية كلها . فضعف لبنان يوهن عزم سوريا ، وضعف سوريا هدم لكيان العراق ، وضعف العراق انهيار لكل هذه الدول ، وكل حدث فى اية دولة من هذه الدول لا بد أن يترك اثره وصداه فى مصر

ولا أظن أن ساسة هذه الدول يجهلون أن بريطانيا تتمنى لو تستطيع أن تستعيد مجد امبراطوريتها البائد ، وهى لن تستطيع تحقيق هذا الحلم ، الا اذا احتلت جيوشها أرض سوريا ، وهى لن تستطيع أن تبلغ هذه الغاية الا اذا أسكتت فرنسا بلقمة طيبة ، هى لبنان .. ولن تتاخر الدولتان الاستعماريتان عن تنفيذ هذه الخطة بعد أن فقدت كل منهما كثيرا من الممتلكات التى كانت تعيش على امتصاص دماء ابنائها ، واصبحت كل منهما فى حاجة الى موارد جديدة لشعبها الجائع المنهوك

أننى لا اخشى على الشعوب العربية من انجلترا أو اسرائيل ، بقدر ما أخشى عليها من نفسها ، فهناك طائفة من المارقين فى كل بلد عربى ، تتمنى عودة الاستعمار الذى يذلل لها الطريق الى الحكم .. الحكم الذى لا يمكن أن تصل اليه برغبة ابناء البلاد ، فهى تسعى اليه عن طريق المستعمرين . أخشى أن يفلح هؤلاء المارقون فى تنفيذ دسائس الاستعمار ، فنرى استقلال بعض الدول العربية وقد ذهب اثرا بعد عين ..

أيها العرب

ان احداث سوريا الاخيرة محك صادق لحصافة زعماء الدول العربية ، واختبار لمدى اخلاصهم لعروبتهم ، فاذا استطاعوا ان يبددوا هذا الجو القاتم الرهيب ، الذى يكاد يعشى عيون الشعوب العربية ، فهم جديرون بالانتساب الى العنصر العربى الكريم ، والا فان الشعوب العربية عندها من الوعى واليقظة ، ما تستطيع أن تحفظ به كيانها من أن تعبث به أيدى المستعمرين واذنابهم ، ومن الخير أن يعمل زعماء العرب على تبديد ما يساور شعوبهم من شك وحيرة ، وان يعيدوا الى قلوبهم الايمان بقدرة زعمائهم على قيادتهم قيادة حكيمة ، تجنبهم ما يراد بهم من شر وتفكك وانهيار .. اما اذا افلت زمام هذه الشعوب من أيدى ساستها وزعمائها ، فان عواقب ما تتمخض عنه الاحداث الجسام ، واقعة من غير شك على عاتق هؤلاء الساسة واولئك الزعماء

أيها العرب ..

ان العالم كله يتطلع اليكم ، فلا تجعلوا من انفسكم الاعيب فى أيدى أعدائكم من صهيونيين وانجليز وغيرهم ، والا فانكم سوف تندمون ، حيث لا يجدى الندم